له وشرفها بصلاته فيها دخل في ذلك جبالها فاذا صعد
بعضها انتدى الجبل ذلك الجعل وتلك الصلاة التي حصل بها
للجبل كيفية الارض غاية الشرف فحينئذ تحرك اعلاما
للامة بما حصل له مما يوجب السرور والطرب ثم رايت
بعضهم جعل ضمير فيها للجبل وجعل المراد بالصلاة
صلاته صلى الله عليه وسلم فيه لما كان يختلي فيه قبل البعثة
وهذا الكلام ساقط لانه لم يعرف انه صلى الله عليه وسلم
صلى قبل النبوءة (البعثة) ولان الاهتزاز بعد النبوءة بكثير لرواية
ان العشرة الا واحدا كانوا معه لان الروايات كلها فيها
ذكر الصديق والشهيد وهذا صريح في ان ذلك بعد
النبوءة ثم طهر ذلك الوجه الكريم شجة الجبين اي جرح
جبينه وهو المنحرف عن الجبهة فوق الصدغ وفي التعبير
به مسامحة تجوز لما ياتي ان الذي شج جبهته وفي رواية
وجنته والجبين غيرهما فالتعبير بالجبين من مجاز المجاورة
على البرء اي فيه او معه من برئ من المرض بالكسر برءا بالضم
وبرا برءا بالفتح فيهما وهذه الشجة كانت يوم احد
اخرج ابن هشام عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان
عتبة بن ابي وقاص اخا سعد بن ابي وقاص اول من رمى بسهم
في سبيل الله فكان صلى الله عليه وسلم يقاول له السعدا

مطلب شجة الجبين على البرء كما الطهر الهلال القمراء

يوم

٣٦٨

يوم احد ويقول له ارم فداك ابي وامي قال فلم يجمع ابويه
لغيره وكان يفتخر به ويقول هذا سعد خالي اي لانه زهري
فليرني امرؤ خاله فقشا زمان بين هذين الاخوين رمي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد كسر رباعيته اليمنى السفلى
وجرح شفته السفلى وان عبد الله بن شهاب الزهري شجه
في وجهه (جبهته) وان ابن قمئة جرح وجنته فدخلت حلقتان
من المغفر فيها ووقع صلى الله عليه وسلم في حفرة وفي رواية
وهشموا البيضة على راسه ورموه بالحجارة حتى رموه صلى
الله عليه وسلم لشقه في حفرة الحديث وروى الطبراني وغيره
ان عبد الله ابن ابي قمئة رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد فشج وجهه وكسر رباعيته فقال خذها وانا ابن
قمئة فقال صلى الله عليه وسلم وهو يمسح الدم عن وجهه
الشريف اقماك الله فسلط الله تعالى عليه تيس جبل فلم
يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة واحمد والترمذي
والنسائي عن انس كسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم يوم
احد وشج وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه صلى الله عليه
وسلم وجعل يمسحه ويقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه
نبيهم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله تعالى ليس لك من
الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون وفي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)